



### الإحرام في ذي القعدة

إذا أحرم الشخص في آخر ذي القعدة وأدى العمرة في الأول من ذي الحجة، فهل تكتب عمرته في العشر المباركة؟

● عند آخر يوم من شهر ذي القعدة وحين تغيب الشمس، فحينها تكون هذه هي الليلة الأولى من شهر ذي الحجة، فمن أحرم في أول ليلة من ذي الحجة فإن عمرته تكون في العشر من ذي الحجة.

### تبادل الهدايا بالقرعة

ما حكم تبادل الهدايا بالقرعة مع العلم أن قيمة الهدايا متساوية؟

● إذا كان من سيدخل القرعة هم من وضعوا هذه الهدايا بأموالهم فلا يجوز.

### رهن الذهب

امرأة بحاجة إلى مال، فتريد أن تبيع ذهبها، هل يجوز لي شراء ذهبها، وأتركه عندي رهنا، وبعد ذلك ترجع تشتريه مني بنفس مبلغ البيع؟

● يجوز رهن الذهب بحيث تسلفينها مالا بقيمة الذهب وتضربين مدة بينكما، إذا لم ترجع المال خلال هذه المدة فالذهب يكون لك، فهي معاملة دين ورهن وليس بيعا وشراء.

### شعيرات قليلة

تحلل المرأة من العمرة يكون بأخذ قدر أنملة من جميع أطراف الشعر من مجموعة شعيرات قليلة.

● المرأة تجمع شعرها كله وتأخذ قدر أنملة من نهايته.

### عند الميقات

سأذهب لزيارة منطقة القصيم ونويت أن أتمتع فهل يجوز الاغتسال من الفندق في القصيم أم يجب عند الميقات؟

● الغسل للإحرام عند الميقات مستحب لمن تيسر له ذلك وليس هو واجب، وحكى الإجماع على استحباب الاغتسال ابن المنذر فلا حرج فيمن تركه لمن لم يتيسر له، إذ هو مستحب وليس بواجب.

### طالب الطب

هل يجب على طالب الطب أن يستقصر عن ديانة جثة التشريح قبل أن يشرحه؟

● لا يجب عليه ذلك، ويكتفي بالنظر الغالب إذ إن هذه الجثث للكفار.

### الاستنار

هل تصح صلاة من توضع ولم يستنثر؟

● نعم تصح، لأن الاستنثار مستحب وليس بواجب.

### قطع الأرحام

هل يجوز قطع الأرحام إذا كانوا لا يقبلون الحق ويتحدثون بالباطل؟

● لا بد أن تعرف بداية أن الأرحام هم: الإخوة والعم والعمة والخالة والجد والجدة، وصلة الرحم لم يتم بالشرع تحديد قدر لها، ويرجع ذلك إلى العرف، فما عده العرف وصلاً اعتبر به، وما عده العرف قطعاً فيعتبر به، إما الذين من ورائهم أذى فيوصلون (بقدر)، لا يقاطعون بالمرء، ولكن يصلون بقدر.

# الانتحار فرار من رحمة الله وإزهاق للنفس بغير حق

- المذكور: من كباثر الذنوب والمتحر آثم وليس بكافر ولا يخرج عن ملة الإسلام
- الشطي: لا يأس من رحمة الله فإن الفرج قد يكون أقرب مما نطن
- الشويت: نشر ثقافة العلاج النفسي والاعتراف بالحاجة له ليس وصمة عار
- السويلم: المادة 158 تعاقب الشخص المحرّض على الانتحار بالسجن ثلاث سنوات



المحامي منصور السويلم



د.صالح الشويت



د.بسام الشطي



د.خالد المذكور

وهي تعود بالاول على الاسباب المعرفية وهو التفسير السلبي والتفكير السلبي التي تسبب احباطا وبأسا من الحياة يعود على التنشئة الاسرية والاسلوب في المعالجة بأفضل الحلول.

واضاف ان للاهل دورا في تكوين نفسية الشخص منذ تربيته في الصغر، فمقارئة الآباء ابناءهم بالغير يضغط عليهم، لأننا جميعا لدينا قدرات مختلفة وطاقتنا متغيرة نختلف عن بعضنا البعض، الى جانب اعتماد بعض الآباء على القسوة في معاملة ابناءهم.

وكذلك من ابرز اسباب الانتحار الشعور بالعجز في المواجهة والتعرض لضغوط بشكل أكبر من طاقة تحمل الانسان، واكد ان نشر ثقافة العلاج النفسي والاعتراف بالحاجة له ليس وصمة عار، فلابد من نشر ثقافة الوعي بالعلاج النفسي واللجوء الى الله تعالى والاستعانة به في كل الاوقات.

### عقوبة للمحرّض على الانتحار

اما عن الرأي القانوني لحالات الانتحار، فيقول المحامي منصور السويلم: حق الحياة من الحقوق الاساسية التي صانها الشرع السماوية، وانت القوانين لتقن العقوبات على كل فعل نية اعتداء على حق الحياة، الا ان هناك قصورا تشريعية في الانتحار، وهذا قصور تشريعي يعين تلافيه باضافة مادة في قانون الجزاء تعاقب الشروع في الانتحار، وبالإبداع في المصاحات النفسية لعلاجها، فالحياة وديعة الله يتعين ان نحافظ عليها حتى يقبضها موعدها.

الذمة»، أي من فرط في حفظ نفسه فقطع اسباب الحماية.

وأكد الشطي ان العلاج في مرحلة التفكير بالانتحار يجب ان يكون شاملا: علاج ايماني: بإحياء الرجاء في الله والتذكير بسعة رحمته وانه غفار إلى الانتحار؛ وكيف نحمل أبنائنا من الوقوع في اليأس والقنوط؟

يوضح د.خالد المذكور أن الانتحار حرام شرعا وأن المنتحر في الإسلام حكمه آثم وليس بكافر ولا يخرج عن ملة الإسلام، بل ان الانتحار من كباثر الذنوب، وعقاب المنتحر في الآخرة كبير، قال الله عزّ وجل: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان يكره ما فعلتم) وقال النبي ﷺ: «ومن قتل نفسه بشيء عذّب به يوم القيامة» فالواجب على المسلم أن يصبر ويتحمل وأن يحافظ على روحه التي بثها الله في جسده.

ولفت د.المذكور إلى أن هناك من ينتحر لمرضه فلا يتناول الدواء، وهناك للانتحار وله أسباب عديدة ومنها ما يرجع إلى أمراض نفسية أو عقلية أو الفشل في نواحي الحياة، مؤكدا أن الإنسان المؤمن لا يقدم على الانتحار مهما أصابه من بلاء الدنيا، بل يصبر ويحتسب مقتديا في ذلك بالأنبياء والصالحين ليتأكد أن الحياة الدنيا هي دار امتحان وابتلاء، قال تعالى: (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا).

قد تنقذ روحا من السقوط.

ونادى الشطي من ينظر الى الانتحار على أنه الحل للخروج من ازماته قائلا: لا تناس من رحمة الله، فإن الفرج قد يكون اقرب اليك مما تظن ولكنك لم تره بعد، الذين آذوك سيحاسبهم الله، والديون ستقضى، والهجوم ستزول، لكن ان فقدت حياتك فقد ضيعت كل فرصة للإصلاح والنجاة، ارفع رأسك الى السماء لا تسقطه الى الارض، واطرق باب الله لا باب الهلاك، فكم من قلب ظن انه انتهى فإذا به يبدأ من جديد.

### خواء ووحى

اما عن الاسباب النفسية التي تدفع الشخص الى الانتحار، فيقول استاذ علم النفس د.صالح الشويت: الاسباب كثيرة، لكن هناك اسبابا نفسية مهمة، وأسبابا معرفية: وهي التفكير السلبي والحوار الذاتي السلبي والحديث الهلامي للذات، الذي يسبب تقدير ذات منخفض، والاسباب نفسية: الاكتئاب والوسواس - والضييق والحزن - والضعف، وضغوط نفسية: بأسبابها المتعددة منها ظروف الحياة الصعبة، والصدمات المفاجئة،

### صور متعددة

من جهته، قال د.بسام الشطي: يظن البعض أن الانتحار نهاية لما يعاني منه ولكنه في الحقيقة انتقال من ألم محدود إلى عذاب أعظم وأبقى، وقد جاءت النصوص الشرعية قاطعة في تحريم هذا الفعل وبيان خطورته، قال النبي ﷺ: «من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدًا مخلدا فيها أبدا» وقال: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَبِيذَةٍ، فَحَبِيذَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَيْتِنَهُ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا»، وفي قصة الرجل الذي جرح ولم يصبر فقتل نفسه قال الله تعالى: «بادرني عبدي بنفسه، حرمت عليه الجنة».

إنها نصوص تهز القلب لتقول بوضوح: إن الحياة ليست ملكا للإنسان لينهبها متى شاء بل هي أمانة والابتلاء فيها اختبار والصبر عليها طريق النجاة. وبين د.الشطي أن هناك صورا خفية من اهلاك النفس كالإهمال والاستهتار، ومن ذلك تعريض النفس للخطر بلا احتياط، كالنوم في أماكن غير آمنة، والقيادة المتهورة بسرعات قاتلة، وتعاطي المحرمات والمخدرات والمسكرات، واقتحام الأخطار كالبحر الهائج أو الاماكن الخطرة دون ضرورة، وقد قال النبي ﷺ «مَنْ بَاثَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ فَقَدْ بَرَّئَتْ مِنْهُ



## لنحيا بالقرآن

### سورة المنافقون

#### أخطر أعداء الأمة منافقوها

قال عز وجل (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله) أولى صفات المنافق الكذب، إذا حضر مجلسك المنافقون قالوا بالسنتهم تشهد إنك لرسول الله، والله يعلم إنك لرسوله، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون فيما أظهروه من شهادتهم لك وحلفوا عليه بالسنتهم، واضمار الكفر به. ثم قال عز وجل مبررا وكاشفا أحوالهم (اتخذوا أيمانهم جنة) أي وقاية، فقال بعض المفسرين اتخذوا ايمانهم جنة من القتل لأنه إذا ارتدوا قتلوا، وقيل اتخذوا ايمانهم، أي حلفهم الكاذب بالله، حتى لا يفضحوا، فقال عز وجل (فصدوا عن سبيل الله) والمصيبة أنه ضال في ذاته، ومن شر ما في قلبه أنه يريد أن يضل جميع الخلق معه، فيصد عن سبيل الله، أي يكون المنافق مثل الشيطان (لأقعدن لهم صراطك المستقيم).

#### الصد عن سبيل الله

(إنهم ساء ما كانوا يعملون)، عملهم هذا غير منقطع، و(يعملون) تفيد الاستمرار والتجدد لا يتوقفون، فإنهم بئس ما كانوا يعملون (ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم) ذلك لأنهم آمنوا في الظاهر ثم كفروا في الباطن، فحتم الله على قلوبهم بسبب كفرهم، فهم لا يفهمون ما فيه صلاحهم.

#### العبرة بالجوهر

(وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم... الآية) هذه الآية نزلت في رأس المنافقين عبدالله بن أبي، كان رجلا جميل الهيئة، فصيح اللسان، زعيما في قومه، كان يقف عند النبي ﷺ يقول اسمعوا وأطيعوا لرسول الله ثم يبدر المكائد للرسول، ويقول لو قاتلت نقاتل، فلما خرج الرسول إلى أحد عاد عبدالله بن أبي بثلت الجيش ليحدث فتنة، والله عز وجل يقول لنا ألا نغتر بالشكل، ولا نحكم على إنسان من هيئته، فهؤلاء ظاهريهم يلفت النظر وهيئاتهم حسنة، وإذا تحدثوا شك كلامهم، كلام منق، مصطلحات براق، يدل على ثقافة وفصاحة، فيظن السامع أن وراء هذا الكلام خير، لكن الله عز وجل يقول بعدها: (كانهم خشب سفند)، أي خشب جوفاء قائمة في الشكل لكنها بلا روح ولا فهم، ولا نفع، لا تفعل، ولا تعي، ظاهرها قائم، لكن حقيقتها فارغة.

#### لماذا الشك؟

(يحبسون كل صيحة عليهم) أي يعيشون في خوف دائم إذا سمعوا نداء أو صيحة ظنوا أنها موجهة إليهم، وإذا قيل إن الرسول يدعوكم، ارتعدت قلوبهم، فهم جنباء أمام أهل الحق لا يواجهون، بل يفرون لأن الرعب ساكن قلوبهم، ثم يحسم الله الأمر بقوله: (هم العدو فاحذرهم)، والخطاب هنا للنبي ﷺ وكل خطاب للنبي في كتاب الله هو خطاب لأمة ما لم يُخصص، فهذه الآيات يخاطب الله بها نبيه ويخاطبك أنت، هم العدو فاحذرهم، لأن المنافق أخطر من عدو كافر، فخذ حذرنا منهم، أخذهم الله وطردهم من رحمته، كيف ينصرفون عن الحق إلى ما هم فيه من النفاق والضلال؟

#### استكبار المنافقين

(وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوأرؤوسهم رأيتهم يصدون وهم يستكبرون)، وإذا قيل لهؤلاء المنافقين: أقبِلوا تائبين معتذرين عما بدر منكم من سيئ القول وسفاه الحديث يطلب لكم رسول الله من ربه أن يعفو عنكم، حركوا رؤوسهم استهزاء واستكبارا وأنصرتهم - يا محمد - يعرضون عنك وهم مستكبرون عن الامتثال لما طلب منهم (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين)، سواء على هؤلاء المنافقين أظلمت لهم المغفرة من الله أم لم تطلب لهم، إن الله لن يصفح عن ذنوبهم أبدا لإصرارهم على الفسق ورسوخهم في الكفر. إن الله لا يوفق للإيمان القوم الكافرين به الخارجين عن طاعته، فالمنافقون في كل زمان لا يغفر الله لهم.

#### (أقيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

## فلمات الأكباد

### ادعوا لأبنائكم وليس عليهم

دعائهما عليه حق فمثل هذا يخشى منه أشد الخشية ويحذر منه أشد الحذر فقد يوافق ذلك ساعة يستجاب فيها الدعاء فيستجاب دعائهما. كما ينبغي لسلام أن لا تدعو على أبنائهما لأن النبي ﷺ نهى عن الدعاء على النفس وعلى الأولاد والأموال، كما نهى أن يدعو الإنسان على نفسه ولا على أولاده ولا على خدمه. والأولى أن يدعو الإنسان بالخير والهداية والصلاح لقوله تعالى: (وقال ربكم ادعوني استجب لكم) ومن الدعوات المستجابة دعاء الوالدين لأولادهم فليستغل ذلك بالدعاء بصلاح الحال، والقرآن يبين لنا ذلك في قوله



سليمان الرومي

عز وجل (وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين).

قال النبي ﷺ: «لا تدعوا على أنفسكم، لا تدعوا على أولادكم، لا تدعوا على أموالكم لتوافقوا من الله ساعة يسأل فيه عطاء فيستجيب لكم».

فهذا نهى من رسول الله ﷺ عن الدعاء على الأبناء، أما إذا دعا على الولد وهما ظالمان لكونه لا يطيعهما في ظلمهما وعلى باطلهما فلا يعتد لدعائهما ولا يلتفت إليه والله يتقبل من المتقين والله اعلم بالتقن من المفسدين، ولذلك ينبغي للولد أن يطلب من والديه الدعاء له، ومن الدعاء المستجاب دعاء الوالدين للأبناء وعلى جميع الأبناء أن يحرصوا على دعاء الوالدين وليس عليهم، فهذا سبب دخول الجنة وسبب زيادة الرزق وتفريج الكربات. كما ينبغي للأبناء الحرص واتباع دعوة والده وأقربيه خاصة إذا كان سيدعوان عليه بحق ولهما في أو والده عليه خاصة إذا كان سيدعوان عليه بحق ولهما في

## حديث وفائدة

### تكالب الأمم على المسلمين

عن ثوبان قال: إن رسول الله ﷺ قال: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها». فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: «بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفنن الله في قلوبكم الوهن». فقال قائل: يا رسول الله! وما الوهن؟ قال: «حب الدنيا وكراهية الموت».

الراوي: ثوبان مولى رسول الله - خلاصة الدرجة: سكت عنه (وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح).

يستفاد من الحديث: نبوءته ﷺ عن ضعف المسلمين وتكالب الأمم عليهم وعلى خيرات بلادهم بـ «دعوى الأكلة على قصعتها» أي كما يتهاوى الجوعى ويدعو بعضهم بعضا على قصعتهم.

## روائع التاريخ الإسلامي

### صحابي نزل فيه قرآن وصدّفته السنة

بعد هجرة النبي ﷺ وأصحابه من مكة إلى يثرب لم يتبق في مكة إلا عدد قليل من المسلمين لم يهاجروا المرزهم وكبر سنهم، وكان من بين هؤلاء الصحابة الذين حبسهم المرض وكبر السن الصحابي الجليل ضمرة بن جندب الذي لم يستطع أن يتحمل مشقة السفر وحرارة الصحراء فظل في مكة مرغما، ولكنه ﷺ لم يتحمل البقاء بين طهراني المشركين، فقرر أن يتحامل على نفسه ويتجاهل مرضه وسنّه، وبالغفل خرج ضمرة بن جندب -رحمه الله- وتوجه إلى يثرب، وأثناء سيره في الطريق اشتد عليه المرض، فأدرك أنه الموت وأنه لن يستطيع الوصول للنبي ﷺ وأصحابه فوقف رحمه الله - وضرب كفا على كفه، وقال وهو يضرب الكف الأولي: اللهم هذه بيعتي لك، ثم قال وهو يضرب الثانية: وهذه بيعتي لنبيك ثم سقط ميتا.

فنزل جبريل ﷺ على النبي ﷺ يخبره بما حدث لضمرة ثم نزل قول الله تعالى: (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما)، فجمع النبي ﷺ أصحابه وأخبرهم بشأن ضمرة، وقال حديثه الشهير: «إنما الأعمال بالنيات...»، فحاز ضمرة شرفا لم يحزه غيره بأن نزل فيه قرآنا وسنة.